

صَدْرُ الشَّرِيعَاتِ
مَوْلَانَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ عَلِيَّ الرَّعْظِيَّ

بِجَمْعٍ وَتَرْتِيبٍ

فُقَّانِ أَحْمَدَ الْفَلَّاحِيِّ



أَنْجَمَنْ ضِيَاءِ طَيْبٍ

رقم سلسلۃ النشر: ۹۶
اسم الكتاب: صدر الشریعة
مولانا الشیخ أمجد علی الاعظمی رحمہ اللہ تعالیٰ
جمع و ترتیب: فرقان احمد القادری
الطبعة الاولى: محرم الحرام ۱۴۳۵ھ / نومبر ۲۰۱۳م
الناشر: ضیائی دارالاشاعت، انجمن ضیاء طیبه،
کراتشي، پاکستان

Anjuman Zia-e-Taiba

B-1, Shadman Appartments
Block 7-8,
Shabirabad Society,
Shaheed-e-Millat Road,
KCHS,
Karachi, Pakistan
Ph: +92(21)34320720-21
www.ziaetaiba.com

”انجمن ضیاء طیبه“

B-1، شادمان اپارٹمنٹ،
بلاک 7-8، شبیرآباد سوسائٹی،
کراتشي، پاکستان
+۹۲(۲۱)۳۴۳۲۰۷۲۰
+۹۲(۲۱)۳۴۳۲۰۷۲۱

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٤	تقديم بقلم فضيلة الشيخ الدكتور صلاح الدين أحمد كفتارو
٨	تقديم بقلم فضيلة الشيخ هاني بن باسل بن عبد اللطيف
١١	تمهيد
١٢	اسمه ونسبه
١٣	مكان ولادته
١٤	نشأته ومشائخه
١٧	تلامذته
١٩	خدماته في التدريس
٢٢	بعض المجازين منه
٢٥	عبقرية الشيخ في الفقه الإسلامي
٢٧	أشهر مؤلفات الشيخ
٣٠	تصنيفه الشهيرة "بهار شريعة" ومنهجه فيه

- ٣٦ مُسَاهَمَاتِهِ السِّيَاسِيَّة
- ٣٩ مَسَاعِيهِ الْجَمِيلَةَ فِي رَدِّ الشَّرْكِ وَالْإِلْحَاد
- ٤٠ صَلَاتِهِ بِالإِمَامِ أَحْمَدَ رِضَا
- ٤٢ أَوْلَادِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ عَلِيَّ الأَعْظَمِيَّ
- ٤٤ وَفَاتِهِ
- ٤٧ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لم يلد ولم يولد والصَّلوةُ وَالسَّلَامُ على من كان
نبيا و آدم بين الروح والجسدِ وعلى الهِ وَأصحابه الذين عَزَّرُوا
حبيب الصمد أُمَّا بعد

إنَّ ادارتنا ضياء طيبة بكراتشي بفضل الله تعالى تقوم طبع
مؤلفات علماء أهل السنة والجماعة من عام ٢٠٠٤م، وقد طبع
من ادارتنا أكثر من مائة مؤلفات وقُسم في ديارنا باكستان مجانا،
فهذه رسالة مباركة على سيرة صدر الشريعة بدر الطريقة العلامة
الألمعي الشيخ أحمد علي الأعظمي رحمه الله تعالى ألَّفها الأستاذ
فرقان احمد حفظه الله تعالى فجزاهُ اللهُ تعالى على هذا السعي الجميل
سيطبع من إدارتنا فنسأل الله تعالى أن يتقبَّل منا وينفع بها جميع
المسلمين، آمين بجاه النبي الامين صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

محمد إكرام المحسن الفيضي

عضو مجلس إدارة ضياء طيبة



الإسلام الى الصين شرقاً و الى فرنسا غرباً، ولم يكن ذلك بالفتوحات فحسب، إنما كانت الدعوة الى الله عن طريق العلماء والدعاة هي المحور الأساس لوصول الإسلام الى الخافقين.

وقد بَشَّرَنَا اللهُ تعالى بثبات الإسلام وتقدمه حيث يقول: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴿١٠١﴾ فهذا القرآن المجيد سيبقى خالدًا بجهود العلماء وإخلاص الدعاة وعلى الرغم من الحملات التبشيرية ضدَّ الإسلام بالسيفِ والمالِ والترغيبِ والترهيبِ إلا أنَّ فُرسان الإسلام وحماته المتمثلين بأكابر العلماء كانوا دائماً الصخرة الكبرى التي تحطمت عليها المؤامرات التي حيكَت ضد ديننا الحنيف.

وإذا نظرنا الى قارة آسيا أدركنا هذه الحقيقة الرائعة حيث العلماء الذين أخلصوا في رفع الراية وأداء الأمانة وتبليغ الرسالة من خلال هداية الخلق ونشر العلم والدعوة الى التأخي والدعوة والسَّلام، ولطالما كانت الهند من أكبر دول آسيا فقد كان لها الحظ الأوفر من مدِّ الاسلام وانتشاره على أيدي العلماء الربَّانيين، وكان من أبرزهم: مولانا الجليل والمفتي الفقيه الشيخ أحمد علي الأعظمي

قاضي القضاة وبحر العلوم والشهير بـ: صدر الشريعة حيثُ
أضاء دوحة الإسلام في الهند بالعلوم والمعرفة والفقه والقضاء
في القرن الثالث عشر الهجري ليساهم هذا العالم الرباني في قوام
الحياة وأساس النهضة وعماد الحضارات ووسيلة التقدم
للأفراد والجماعات مستحقاً بذلك بُشْرَى رَبَّنَا سبحانه وتعالى
القائل: يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ^١ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ^ط دَرَجَاتٍ
نعم فلقد كانت سيرة الشيخ ومسيرته مليئة بالعطاءات علمًا
وفقهًا وحكمةً وتزكيةً وسلوكًا حيثُ كان رجلاً بأمة في دعوته
وإخلاصه ومناهضته للشرك والإلحاد و التشدد والخرافة
والبدع، وهذا هو الإسلام العظيم الذي يتمثل برجاله العظماء
وورثة الأنبياء ولذلك أكدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فضل
أمثال هذا العالم الرباني بقوله: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ
عَلَى أَدْنَاكُمْ»(١). وإذا غاب عنَّا هذا الشيخ العملاق فأنما
الغياب لجسده، لأنَّ منهج الشيخ الوارث وعلمه وفقهه مستمر

(١) سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمى، الناشر: دار
إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، رقم الحديث: 2685.

بين ظهراي الخلف الصالح من العلماء العاملين والدعاة
المخلصين الذين حملوا منهج النبوة عبر الوارثين. إنهم حملة
الشعلة النورانية النبوية الذين نذروا حياتهم لخدمة الإسلام
والإنسان بعد أن هاجروا سعيًا لطلب العلم وهداية الناس،
ومن هؤلاء الكرام أخي في الله الأستاذ فرقان أحمد قادري
حفظه الله الذي اختارني مشكورًا لتقديم هذا التقرير، والذي
نهل العلوم من بلاد الشام المباركة أرض المحشر وفسطاط
المسلمين، حيث كان من أبرز الطلبة الذين تخرجوا من "كلية
الدعوة الإسلامية" في "مجمع الشيخ أحمد كفتارو" بدمشق.
فأسأل الله العليّ القدير أن يُبارك جهود هذا الداعية
المتألق وإخوانه العاملين الكرام ليكونوا مفاتيح خير للأمة
وسراجًا منيرًا لخلق الله أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الدكتور صلاح الدين أحمد كفتارو

دمشق_ سورية

تقديم بقلم

فضيلة الشيخ هاني بن باسل بن عبد اللطيف

مدير (سابقاً) مدرسة الشيخ عبد القادر الكيلاني (قلس الله سره) الإسلامية

العراق - بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فَضَّلَ بعضَ الفُقهَاءِ على بعضٍ، وَأَنْطَقَ
أَلْسِنَتَهُم بِالترجمةِ عن معاني خِطابه، ووسَّعَ مداركهم في دقائق
المسائل، وأنار عقولهم إلى تعرف مراتب الدلائل. وصلى الله على
حبيبه محمد المصطفى مؤدي الأمانة مَنْ رَفَعَ اللهُ مكانه، وأوضح
برهانه، وشيَّد بنيانه، المبعوث بالحنيفية السمحة البيضاء، وعلى
آله المطهرين الأصفياء، وصحبه القادة الأنقياء، ما انفتحت
قرائح الفقهاء لاستنباط أحكام الشريعة الغراء.

أما بعد...

فهذه أنفاسٌ طيبات، وتنبهاتٌ مباركات، وإشاراتٌ جليلات إلى معادن بديعات أجراها الله تعالى على لسان الشيخ الحبيب المفضل فرقان أحمد قادري حفظه الله تعالى، الذي حرَّرَ فيها أخبارَ عِلْمٍ من أعلام الإسلام، وفقهه من أكابر الفقهاء، فهو من علماء الأحناف في شبه القارة الهندية في القرن الرابع عشر الهجري، ذاك هو العلامة الجليل والمفتي الفقيه الشيخ أحمد علي الأعظمي الحنفي الشهير -بصدر الشريعة- فقد استوعبت الترجمة التاريخ الحافل الفسيح للعلامة وجنابته المضيئة التي تحوي المصنفات والفوائد والغرائب جعلها الله تعالى خالصة لوجهه الكريم، ومستنهضة لهمم الإخوان؛ في الاستزادة من معرفة أحوال أئمة هذا الشأن.

فالحمد لله على بروزها دالة على الطريق، ومرشدةً إلى الانتهاج في نهج أكرم فريق، يسر الله بها واسع الانتفاع، ونفع بها كل قارئ ومصنغٍ بإذن الاستماع، ورزقنا جميعاً حسن الاتباع للمصطفى العدنان صلى الله عليه وسلم.

صَدَقَ الشَّيْخُ نَجِيَّةً مَوْلَانَا الشَّيْخَ أَحْمَدَ عَنِّي الرَّضَيْي

فأحمد الله على تيسير طبعها ونشرها، والله يضاعف

عن يمينه ما عملتم بها خيرها الواسع،

عن يمينه إلى

وصحبه

قاله العبد الأقل المذنب

خادم العلم وأهله

المدرس في مدرسة سيدي الشيخ

عبد القادر الكيلاني (قدس الله سره) الإسلامية

هاني بن باسل بن عبد اللطيف

العزاوي نسباً والقادري مسلماً

العراق - بغداد

20 / ذي الحجة / 1434 هـ

2013 / 10 / 25 م

المفتي الفقيه الشيخ أحمد علي الأعظمي

لقد وصل الإسلام إلى شبه القارة الهندية في نهاية القرن الأول الهجري، وقد أدت ثلاثة عناصر رئيسية ووظيفة مهمة في تمركز الإسلام في هذه البقعة من الأرض، وهذه العناصر هي: الجهاد، والتجارة، وهجرة العلماء المسلمين إليها لغرض نشر الإسلام. والعنصر الثالث والأخير من أهم العناصر والأسباب الذي له فضل كبير ودور فعال في إيصال الفكر الإسلامي وتعميمه في أرجاء شبه القارة الهندية من القرى والأرياف فضلاً عن المدن.

www.ziaetaiba.com

والجاليات المسلمة المهاجرة إلى شبه القارة لأجل نشر المبادئ الإسلامية، كثيرة، لو أردنا إحصاءها لصعب علينا الأمر، إلا أن الذي يلاحظ هو أنه فيها عدد غير قليل من العلماء والمفكرين الذين شعروا بمسئوليتهم الكاملة تجاه هذا الدين الحنيف الذي جاء به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لسعادة

البشرية جمعاء، فخرجوا ليسعدوا الناس متكبدين متاعب السفر، ومؤثرين الغربية على الوطن، فجزاهم الله خير الجزاء. وفي هذه السلسلة الطيبة الطاهرة التي لا تشوبها الأدناس والأدران ولا تمسها آفة الذل ولا الخذلان يلمع اسم العالم الجليل المفتي الفقيه الشيخ أحمد علي الأعظمي رحمه الله، فإن الشيخ يعد من كبار الفقهاء الأحناف بعموم الهند في القرن الرابع عشر الهجري، وهذه حقيقة لا يختلف فيها إثنان، فقد اعترف بذلك عدد كبير من كبار العلماء من ذوي الخبرات العالية من العرب والعجم، وأكبر دليل على ذلك مؤلفاته الممتعة، فرأيتُ واجباً على نفسي وفاء لحقه على طلاب العلم من المسلمين أن أكتب البحث حول شخصيته الفذة، وأكون أول من يعرف بهذه الشخصية في الأوساط العلمية باللغة العربية.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الأجل، الفاضل الأجل، بحر العلوم والمعرف، الذاب عن حياض الدين، حجة الله للمؤمنين، وفخر الإسلام والمسلمين، والعالم المتبحر، قدوة الأنام، تاج المحققين، قاضي

القُضاة في الهند، إمام العلم والفضل، العلامّة الأستاذ الحكيم أجد علي بن الحكيم الشيخ جمال الدين بن الشيخ خدا بخش بن المولانا خير الدين الأعظمي موطنًا ومسلکًا ومشرّبًا، الشهير بـ"صدر الشريعة"، وشاع صيته بعبقريّ الفقه الإسلامي للهند.

مكان ولادته:

ولد الشيخ في حيّ "كريم الدين" من مدينة "غوسي" بمحافظة "أعظم جره" من الولاية الشمالية يو-بي الهند (١)، في

(١) الهند: India دولة تقع جنوبي آسيا وهي ثانية أكبر دولة سكانيًا في العالم بعد الصين، تتباين الهند من حيث الأرض والسكان، ويتحدثون لغات ولهجات مختلفة ويتفاوت السكان تفاوتًا كبيرًا من حيث مستوى المعيشة والثراء والفقير، بقيت الهند مستعمرة بريطانية منذ القرن الثامن عشر الميلادي إلى أن نالت استقلالها عام 1947م، كما عملت على تطويرها حيث أنشأت المختبرات الذرية، وأطلقت الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات والأرصاد الجوية تجاوز عدد السكان في الهند من مليار (16٪ من سكان العالم) يدين نحو 82٪ بالديانة الهندوسية، ونحو 12٪ يدينون بالإسلام ثم يليهم النصارى 2٪ والسيخ 2٪، والبوذيون 1٪ واليانيون نحو 05٪. انظر: معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٢هـ) دار الفكر بيروت 5/ 418؛ أطلس دول العالم الإسلامي: شوقي أبو خليل دار الفكر دمشق ٢٠٠٣، ص 159 و184 وما بعدها.

أسرة علمية معروفة بالصَّلاح والطب في القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية، وكان سنّ ولادته 1292 من الهجرة النبوية الموافق 1878 من الميلاد.

نشأته ومشائخه:

نشأ الشيخ في أسرة دينية وبيئة صالحة، قرأ القرآن الكريم والكتب البدائية على جدّه، وتعلّم أيضًا في بداية نشأته على يد أخيه الأستاذ محمد صديق (١)، الذي كان عالم كبير وفاضل جليل، فقد بذل قصارى جهده في تثقيفه وإبراز محاسنه الأخلاقية وقدراته الإبداعية، حيث تفتقت قريحته، وأثمرت جهوده، فلم يترك أفقاً من الآفاق، بل تطلّع إلى كلِّ أفقٍ جديد، وإضافةً إلى هؤلاء استفاد من العلماء والمشايخ الكبار فشدّ رحاله لتحصيل العلوم والفنون إلى عدّة شيوخ ماهرين في العلوم الدينية، بارعين في العلوم الأدبية.

منهم: الشيخ الفاضل العلامة هداية الله الرامفوري رحمه الله (٢)،

وكان مسند تدرّيسه بجونفور أحد أكبر البلاد بالولاية الشمالية

(١) لم نعر على ترجمته.

(٢) هو الشيخ العلامة محمد هداية الله خان الرامفوري بن رفيع الله خان، ولد بمدينة "رامفور" الهندية، أخذ العلوم البدائية عن مولانا غلام علي =

بالهند، استقى الشيخ منه ما عنده من فنون عقلية من المنطق والفلسفة والأصول، وكان إياب الشيخ وذهابه إلى جونפור راجلاً، وكانت مسافة جونفور من وطنه أكثر من خمسين ميلاً، فكان يذهب في شوال ويرجع في شعبان.

ومنهم: الشيخ العلامة وصي أحمد المحدث السورتي (١)، تلقى منه عدة علوم وبرع في علوم الحديث والفقه، وتفرغ من

= ومولانا جلال الدين المتوفى سنة 1313 هـ، وأخذ الحديث عن مولانا عالم علي نكينوي المتوفى سنة 1295 هـ، وكان من أساتذته المجاهد العلامة "فضل حق خير آبادي"، الذي عُرف بنضاله ضد الاحتلال البريطاني، وأصدر فتوى وجوب الجهاد ضد الحكومة البريطانية المحتلة. كان الرامفوري يحبه حباً شديداً وكان يصاحبه في كل لحظاته، من أشهر تلامذته: مولانا أجمد علي الأعظمي، ومن تصانيفه: الشمس البازغ، انتقل الرامفوري إلى رحمة الله في عام 1326 هـ ودُفِن في "جونبور". يُنظر: تذكرة علماء أهل السنة. لمولانا الشاه محمود أحمد القادري، الطبعة الثانية-1992، سني دار الإِشاعت، فيصل آباد، الباكستان، ص/ 261.

(١) هو وصي أحمد بن محمد طيب الملقب ب"المحدث السورتي". ولد الشيخ بمدينة "راندير" إحدى مدن سورت بمحافظة غجرات بالهند في عام 1251 من الهجرة النبوية، اشتهرت أسرته بالعلم والفضل التربية الإسلامية، =

"مدرسة الحديث" ببلدة "بَيْلِي بَيْت" من العلوم وتشرف بشهادة الفراغ من المحدث المذكور في عام 1320هـ.
ومنهم: الشيخ المجدد الأعظم الإمام أحمد رضا خان الحنفي قدس سره (١)، لم يتلمذ على يديه ولكن بذل لديه

= يعدُّ في عصره أمير المؤمنين في الحديث بالهند، أراد أن يؤسس مدرسة خاصة لنشر السنة النبوية الشريفة وعلوم الحديث، وقد وفقه الله تعالى لإنجاز هذه المهمة وبالفعل قام بإنشاء مدرسة لهذا الهدف النبيل وحضر في حفلة افتتاح المدرسة عدد غير قليل من علماء الهند ووضع حجر الأساس الشيخ أحمد رضا خان البريلوي، من أشهر تلامذته: الشيخ ضياء الدين المدني (1294هـ - 1981م)، والسيد الشيخ سليمان أشرف البهاري (1878م - 1939م)، وصدر الشريعة العلامة أجمد علي خان الأعظمي (1296هـ - 1367هـ)، وأهم مؤلفاته: حاشية على السنن للإمام النسائي (مطبوعة)، حاشية مختصرة على شرح معاني الآثار (مطبوعة) التعليق المجلي لما في منية المصلي (مطبوعة)، جامع الشواهد بإخراج الوهابيين من المساجد. انظر: تذكرة علماء أهل السنة: ص/ 257 (ملتقطاً وتعريباً).

(١) هو إمام المتكلمين وقامع المبتدعين العلامة الإمام أحمد رضا ابن الشيخ المفتي نقي علي، وُلد بمدينة "بريلي" في الهند العاشر من شوال سنة ١٢٧٢هـ، ونشأ في أسرة دينية وبيئة صالحة، كان متبحراً في أكثر من خمس وخمسين علماً، =

معظم أوقاته يخدم العلوم الدينية، ويعاونه على خدماته العلمية الجليلة، مثلاً املاء الفتاوى، وترجمته للقرآن المعروف بـ "كنز الإيهان" وطباعة مصنفاته.

ومنهم: الشيخ الطيب عبد الولي اللكنوي، أخذ عنه أصناف علوم الطب في عام 1323 هـ حتى أصبح طبيباً حاذقاً فيه.

تلامذته:

وكما كان شيخنا مجمعاً فعلاً في الكتابة والتأليف، كذلك كان مدرسةً قائمةً بذاتها، تخرّج فيها الفقهاء والمحدثون والدعاة، والمفكّرون، وقد تعلّم عليه كثير من العلماء والأفاضل، وتمهروا في العلوم المتنوعة والفنون المختلفة، وليس في

= كما عدّها الإمام نفسه في كتابه: "الإجازات المتينة"، وألف ما يقارب ألف مؤلف، استفاد منه في علمه كثير من العلماء العرب والعجم، ارتحل إلى رحمة الله في ٢٥ صفر المظفر ١٣٤٠ هـ وقت صلاة الجمعة. انظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: لعبد الحي الندوي (المتوفى سنة 1341 هـ)، طيب اكاامي، ملتان باكستان، 1992م، ر: ٩٦٧، ٥٥٨/٧؛ وحياة الإمام أحمد رضا: محمد أسلم رضا، الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا، كراتشي باكستان، الطبعة الأولى 2006م.

مستطاعنا أن نحصي تلامذته وأن نذكر أسماء كلهم، ولكنَّ من أشهر تلامذته:

- الشيخ العلامة عبد العزيز المحدث الشهير بحافظ الملة.
الفاضل الجليل الشيخ سردار أحمد المحدث الأعظم بباكستان. (١)
الشيخ حبيب الرحمان الشهير بمجاهد الملة والدين.
الشيخ حشمت علي خان. (٢)
الشيخ المفتي آل مصطفى الماهروي المعروف بسيد العلماء.

(١) هو العالم الصالح مولانا سردار أحمد بن ميران بخش المشهور بمحدث الأعظم بباكستان، ولد في 1903م في مدينة "ديال كره" من محافظة كوروداس بور ولاية بنجاب (الهند)، تلقى العلوم البدائية على حجة الإسلام حامد رضا الحنفي ثم تنقل لطلب العلم عند الشيخ أجد علي الأعظمي، أخذ الطريقة عن حجة الإسلام حامد رضا الحنفي، له مصنّفات، منها: في رد القاديانية المسمّى بـ "مرزا مرد هي يا عورت"، و"اسلامي قانون وراثت"، كانت وفاته بمدينة "كراتشي" سنة 1962م. انظر: صدر الشريعة، حياته وخدماته (تعريباً): فيضان المصطفى القادري المصباحي، ص/ 402، دائرة المعارف الأجدية الهند، 1998م.

(٢) حشمت علي خان بن نواب علي خان: ولد في لكهنو سنة 1320هـ، وفرغ من دراسته سنة 1340هـ، وله كتاب "تجانب أهل السنة"، ويلقب بـ (غيظ المنافقين)، وكان موته سنة 1380هـ.

الشيخ القاضي شمس الدين المعروف بشمس العلماء الجونفوري.
الشيخ السيد غلام جيلاني الميرقي المعروف بإمام النحو.
خليل العلماء المفتي محمد خليل خان البركاتي. (١)
العلامة الشيخ غلام جيلاني المعروف بشيخ العلماء وغيرهم
رحمهم الله تعالى وإياه رحمة واسعة.

خدماته في التدريس:

بعد الحصول على شهادة الفراغ تولى التدريس في مدرسة
أستاذه الشيخ المحدث وصي أحمد السُّورْتِي، منذ عام 1324 هـ
حتى 1327 هـ، ولسنة واحدة عمل طبيباً في مدينة "بنتة"
الشرقية، ثم انتقل إلى "دار العلوم منظر إسلام" على دعوة من

(١) هو خليل خان ابن عبد الجليل خان ابن اسماعيل خان البركاتي، أسلموا
على يديه حوالي 100 من الرجال والنساء بطيب خواطرهم، ساهم قبل
التقسيم في سياية البلد اسهاماً فعالاً، وكان مع الذين يطالبون بإنشاء دولة
باكستان الإسلامية، وهاجر إليها في سنة 1950م، واستقر في مدينة
"حيدرآباد" وأسس فيها مؤسسة علمية المسمى بـ"دارالعلوم أحسن
البركات" من تصانيفه: "اسلامنا" و"سني بهشتي زيور" وله مجموعة الفتاوى
المسماة بـ"الفتاوى الخليلية" بثلاث مجلدات. المصدر نفسه: ص/ 415.
صدر الشريعة، حياته وخدماته (تعريباً): ص/ 415.

الإمام أحمد رضا، فمكث فيها إلى سنة 1343هـ / 1924م، ثم انتقل إلى "الجامعة المعينية العثمانية" بـ "أجمير"، وظل فيها عميداً ومدرّساً حتى عام 1351هـ / 1933م، لكنّه رجع إلى "دار العلوم منظر إسلام" وظل فيها ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى "دار العلوم الحافظية السعيدية" بمحافظه "علي جره"، ومكث فيها سبع سنوات عميداً ومدرّساً، ثم انتقل لسنة واحدة إلى مدينة "بنارس"، ولكنّه في آخر المطاف رجع من جديد إلى "دار العلوم منظر إسلام" بـ "بريلي" (١)

(١) مدينة بريلي (Bareilly) هي أبرز المدن في الولاية الهندية الشمالية أتر برديش الهندية (Uttar Pradesh) على نهر رام غنغا (Ramganga) وتقع على شمال لكهنؤ Lucknow وشرق العاصمة الهندية نيؤ دهي، وهي متساوية البعد عن كليهما مما جعلها ذا تأثير قوي في التجارة الإقليمية والمالية والفن والصناعة والتعليم والترفيه، كما تعتبر مركزاً مهماً في إنتاج القطن والسكر والحبوب وسكانها 839,699 بموجب إحصاء 2001 م وكانت مدينة بريلي جزء مهم جداً في العهد الاستعمار وما قبله وسماه المسلمون بريلي الشريف بموطن المؤلف الإمام أحمد رضا خان الهندي البريلوي (1340هـ). انظر: نزهة الخواطر برقم 32 : 8 / 1182؛ الكتاب الصادر عن وزارة شؤون الأقلية لحكومة الهند المسمى GOVERNMENT OF INDIA MINISTRY OF MINORITY AFFAIRS. F. NO. 3/64/2010-PP-1 هذا الكتاب متوفر على موقع وزارة شؤون الأقلية على الرابط التالي: =

ظَلَّ فِيهَا إِلَى عَامِ 1364 هـ / 1945 م (١).

في "دار العلوم منظرِ إسلام" بِبَرَيْلِي فُوِّضَتْ إِلَيْهِ مَهْمَةٌ
إِدَارَةٌ "مَطْبَعَةُ أَهْلِ السَّنَةِ" إِلَى جَانِبِ التَّدْرِيسِ، كَمَا اشْتَغَلَ
بِالْإِفْتَاءِ أَيْضًا، وَعَمِلَ رَئِيسًا لِلْقِسْمِ الْعِلْمِيِّ فِي "جَمَاعَةِ رِضَاءِ
الْمِصْطَفَى" (٢)، الَّتِي كَانَتْ مِنْ أُنْشَطِ الْحَرَكَاتِ الْإِصْلَاحِيَّةِ
لِنَشْرِ الْإِسْلَامِ وَالِدَّفَاعِ عَنْ حِيَاضِهِ.

وَأَثْنَاءَ جُلُوسِهِ عَلَى مَسْنَدِ التَّدْرِيسِ فِي الْمَدَارِسِ الْمُخْتَلِفَةِ
خَلَفَ عُلَمَاءَ عِبَاقِرَةٍ، لَهُمْ مَأْتَرٌ عِلْمِيٌّ فَاحِرَةٌ، وَخِدْمَاتٌ إِسْلَامِيَّةٌ
جَلِيلَةٌ، وَأَعْمَالٌ تَرْبَوِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، فَتَتَلَمَذُ عَلَيْهِ آلَافٌ مِنَ الطَّالِبِينَ
مِنْ مُخْتَلِفِ أَنْحَاءِ الْهِنْدِ وَنَهَلُوا مِنْ مَعِينِهِ حَتَّى أَصْبَحُوا بَارِعِينَ فِي
عُلُومِ الدِّينِيَّةِ، وَأَفَاضَلَ الْعُلَمَاءِ فِي عَصْرِهِمْ، ثُمَّ تَرَحَّلُوا إِلَى
مُخْتَلِفِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ لِحُدُومَةِ الدِّينِ وَبَثِّ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ.

http://minorityaffairs.gov.in/sites/upload_files/moma/files/pdfs/3

4thec.pdf. MINORIY AFFAIRS: Page No. 4.

الموقع الرسمي المخصص لمدينة بريلي الشريف <http://www.bareilly.nic.in/>

(١) ينظر: تذكرة علماء أهل السنة، ص: 52 - 53. وتذكرة خلفاء أعلى

حضرة، ص: 204.

(٢) ينظر: "تذكرة خلفاء أعلى حضرة"، ص: 202.

وكان الشيخ وحيداً في تدريس العلوم والفنون، ومعروفاً بتدريس الأصول والمنطق، فأثنى عليه كبار علماء الهند واعترفوا بمهارته في التدريس حتى قال حجّة الإسلام حامد رضا عليه الرحمة (١) حينما رآه يجيب عن أسئلة المعترضين: كأنه بحر ذاخر يموج. وقال الشيخ حبيب الرحمن خان الشيرواني: استاذ أجد علي الأعظمي أستاذ وحيد في سائر بلاد الهند.

بعض المجازين منه:

بايع على يديه كثير من العرب والعجم لا يحصى ولا يعد عددهم، وأجاز الشيخ أجد علي الأعظمي كثيراً من العلماء

(١) حجّة الإسلام محمد حامد رضا ابن الشيخ الإمام أحمد رضا، وُلد غرة ربيع الأول ١٢٩٢ هـ بمدينة بَرِّيلى (ت ١٣٦٢ هـ)، وأخذ جميع العلوم والفنون عن والده الكريم، وأخذ الطريقة القادرية عن نور العارفين الشيخ أبي الحسين أحمد النوري -نور الله مرقده-، وكان فصيحاً بليغاً في العربية وفقهياً عظيماً في الفقه الحنفي، ودرسه مشهور. وله مصنّفات منها: "الفتاوى الحامدية"، و"الصّارم الربّاني على إسراف القادياني"، و"سدّ الفرار"، و"سلامة الله لأهل السنّة من سبيل العناد والفتنة"، وحاشية على "ملاً جلال"، وغيرها.

تذكرة خلفاء أعلى حضرة"، ص ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٢ ملقطاً وتعريباً).

والمشايخ من البلاد الإسلامية، ومن الأسف أن أحداً لم يهتم
بإحصاء أسمائهم عددهم.

وهنا نذكر أسماء بعض العلماء والمشايخ الذين أجازهم

الشيخ رحمه الله:

- 1- الشيخ السيد عبد الحق (١)
- 2- الشيخ المولانا عبد الرؤف (٢)
- 3- الشيخ ثناء الله الأجمدي (٣)
- 4- الشيخ العلامة القاري مصلح الدين (٤)

(١) لم نعر على ترجمته.

(٢) 1912م-1391هـ.

(٣) 1910م-1990م.

(٤) هو مصلح الدين بن محمد الصديقي بن محمد الجيلاني الملقب بـ"مصلح

الأمة"، ولد في 11 ربيع الأول 1336هـ بمدينة "قندهار شريف"

حيدرآباد دكن الهند، أخذ العلوم عن العلامة عبد العزيز المحدث الشهير

بمحافظ الملة وعن الشيخ أجمد علي الأعظمي وبايعه، كان خطيباً بليغاً

ووحيداً في تدريس العلوم والفنون، بعد تقسيم الهند هاجر إلى باكستان

واستقر في مدينة كراتشي ومات فيها سنة 1983م. انظر: صدر الشريعة،

حياته وخدماته (تعريباً): ص/457.

- 5- شارح البخاري الشيخ المفتي شريف الحق الأجمدي (١)
- 6- الشيخ العلامة أرشد القادري (٢)
- 7- الشيخ المفتي جلال الدين (٣)
- 8- الشيخ القاري محمد يحي الأجمدي (٤)
- 9- الشيخ المفتي ظفر علي النعماني (٥)

(١) (1921م).

(٢) هو غلام رشيد بن عبد اللطيف الملقب بـ "أرشد القادري"، ولد في عام 1924م بمدينة "سيد بور" الهند، درس العلوم العقلية والنقلية في "دار العلوم الأشرافية" ونال شهادة الفراغ في عام 1365هـ، وأسس بعد تخرجه "جامعة فيض العلوم" في مدينة "جمشيد بور"، بايع الشيخ المفتي أجمد علي الأعظمي، وأسس الشيخ مع مشائخ الآخرين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (World Islamic Mission) مطلع سبعينيات القرن الماضي ولها نشاط في مجال الدعوة الإسلامية بمختلف مناطق العالم خاصة أوروبا وآسيا، وللجمعية العديد من المكاتب في عدد من الدول. من أشهر مؤلفاته: زلزله (بالأردوية). انظر: صدر الشريعة، حياته وخدماته (تعريباً): ص/426.

(٣) (1933م).

(٤) (1924م-1417هـ).

(٥) هو ظفر علي بن محمد ادريس، ولد بمدينة "سيد بور" الهند سنة 1921م، أطلق على نفسه لقب "نعماني" حباً بأبي حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه، =

10 - الشيخ العلامة عبد الشكور الأعظمي (١)

11 - الشيخ العلامة غلام الرباني (٢)

عِبْرِيَّةُ الشَّيْخِ فِي الفِقهِ الإِسْلَامِيِّ :

لا ريبَ أنَّ الشَّيْخَ أَجْمَدَ عَلِيَّ الأَعْظَمِيَّ كانَ عِبْرِيَّ الفِقهِ الإِسْلَامِيِّ، وَأَضَافَ فِيهِ عِلْمًا وَنَفَائِسَ لا يَقْدِرُهَا إِلاَّ مَنْ طَالَعَ مَصْنَفَاتِهِ الجَلِيلَةَ؛ فَإِنَّهُ قَدَ قَدَّمَ لِلْفِقهِ الإِسْلَامِيِّ بَحْوثًا ثَمِينَةً رَائِعَةً وَمَصْنَفَاتٍ عَظِيمَةً فَخْمَةً، وَقَدَ أَلَّفَ عِدَّةَ مَصْنَفَاتٍ فِي الفِقهِ

= أخذ العلوم الإسلامية عن حافظ الملة وعن الشيخ أجمد علي الأعظمي، بعد تقسيم الهند أراد الشيخ أن يهاجر إلى مدينة "دكا" ولكنَّ شيخه أجمد علي الأعظمي نصحه أن يسافر إلى مدينة "كراتشي" فهاجر إليها، وأسس فيها مؤسسة علمية باسم شيخه "دارالعلوم أمجدية" والتي أصبحت من أكبر وأشهر مؤسسات علمية في باكستان، وتخرَّج مئات الطلاب سنويًا من لحظة تأسيسه، عُيِّنَ رئيسًا للهيئة الدائمة في مجلس القضاء الشرعي وأشرف على طباعة كثيرًا من الكتب الإسلامية، انتقل إلى رحمة الله في كراتشي ودُفِنَ فيها. انظر: صدر الشريعة، حياته وخدماته (تعريبًا): ص/469.

(١) لم نعر على ترجمته.

(٢) لم نعر على ترجمته.

والفتاوى، كلّها تدلّ على عبقريته ولياقته، وغزارة علمه، وكثرة معرفته، وسعة اطلاعه، ووفور عثوره على الفقه الإسلامي. وليس أدلّ على شأنه العظيم في الفقه ممّا قاله فيه الإمام أحمد رضا معترفاً بما يمتلكه من قدراتٍ فقهيةٍ ممتازة فقال: "أمّا التفقه ففي المولوي أجد عليّ أتمّ بين من لدينا؛ وذلك لأنّه يُسمِعني ما يردُّ عليّ من الاستفتاء، ويكتب ما أردُّ عليها من الأجوبة، فإنّ طبعه أخذ، وقد استأنس بأسلوبه" (١).

فمن كانت شأنه أن يعترف بتفقه الفقيه الأعظم مثل الإمام أحمد رضا فلا تسأل عن براعته في هذا المجال؛ فإنّه حقّاً خليفة ابن عابدين الشامي (٢) في الفقه الحنفي، غير أنّه كتب بالعربية، وهذا بالأوردية.

(١) ينظر: ملفوظات أعلى حضرت، الشيخ مصطفى رضا خان ١٤٠٢هـ.

(٢) هو محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين (1252هـ) فقيه حنفي دمشقي من الديار الشامية، وإمام الحنفية في عصره صاحب ردّ المحتار على الدرّ المختار المشهور بحاشية ابن عابدين. متصانيفه: العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية؛ المنار في الأصول؛ وحواشلي تفسير البيضاوي ومجموعة رسائل. انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: =

أشهر مؤلفات الشيخ رحمه الله:

فمن كتب الشيخ الفقيه أجد علي الأعظمي: "كشف الأستار حاشية شرح معني الآثار" (١)، أمّا الكتاب: "شرح معاني الآثار" من أعظم مؤلفات العلامة أبي جعفر الطحاوي (٢)، وذلك لما احتوى عليه هذا الكتاب من فوائد تتعلق بالأحاديث سندًا ومتنًا، واستنباط الأحكام منها مع حسن ترتيبه وتبويبه،

= إسماعيل باشا بن محمد أمين بن ميرسليم الباباني (1339هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان: 1/ 556؛ الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (1396هـ) دار العلم للملايين بيروت لبنان ط 15 2002 م: 6/ 42.

(١) طبعته "إدارة المعارف الأجدية" بالهند، تحت إشراف الشيخ فيضان المصطفى القادري. www.ziaetaiba.com

(٢) هو أحمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوي (321 هـ) نسبه إلى (طحا) قرية بصعيد مصر، كان إماماً فقيهاً حنفيًا، وهو ابن أخت المزي صاحب الشافعي، وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء. من تصانيفه: أحكام القرآن، معاني الآثار، شرح مشكل الآثار، النواذر الفقهية، العقيدة المشهورة بالعقيدة الطحاوية؛ الاختلاف بين الفقهاء. انظر: الجواهر المضيئة برقم (550): 2/ 326.

وقد صار هذا الكتاب من المراجع المهمة في المذهب الحنفي، وذلك لأنه يثبت مذهب الأحناف مع إيراد أدلتهم، وينفي ما أُلصق بهم من ردِّ الأحاديث وتقديم الرأي عليها، ولا يفوت الطحاوي أن يذكر أدلة المخالفين ويتنصر لمذهبه الحنفي غالباً باستثناء مواضع يسيرة، لذا اشتدت عناية العلماء بهذا الكتاب بروايته وتدريسه وشرحه وتلخيصه والترجمة لرجاله.

وكان من هؤلاء الذين اعتنوا بهذا الكتاب شيخنا الفقيه أحمد علي الأعظمي حيث شرحه شرحاً وافياً، وقام فيها بالتشريح لألفاظ مغلقة، وترجمة الرجال، وتوضيح المسائل وتنقيح الدلائل، وتعيين الفريق الأول والثاني.

ويتميز شرح هذا ويطيل الكلام عن الرجال في أسانيد الأحاديث فيترجم لكل راوٍ مقتصراً على اسمه ونسبه ولقبه، ومرتبته في الجرح أو التعديل، ومن وثقه ومن ضعفه، ويضبط ما أشكَل من الأسماء بالشكل أو بالحروف، وبعدها يخرج الحديث ذاكراً من أخرجه من أصحاب الكتب المشهورة ولا يكتفي بذلك بل يحكم على الحديث صحةً وضعفاً

ويتعرض أيضًا للحديث ببيان ما فيه من اللغات والإعراب ووجوه المعاني والبيان والأسئلة والاعتراضات والأجوبة. ويكثر المؤلف من إيراد الاعتراضات والإشكالات مصدرًا لها.

ويكثر أيضًا في الغالب من ذكر الفوائد والاستنباطات المستخرجة من الأحاديث .

ويتميز الكتاب بأنه يرفع الإبهام في كلام الطحاوي عند عرضه للأقوال دون أن ينسبها لقائل .

كذلك يتميز هذا الكتاب بأنه يكمل كتاب الطحاوي بذكر ما فاته من الأحاديث. يبقى أن الكتاب عظيم الأهمية كبير النفع خاصة. (١)

ومنها: رسالة فنون النوازل، حل مسألة دعاء القنوت.
ومنها: أربع مجلدات لفتاواه، مجموعة لجواباته عن أسئلة الناس والعلماء بلدلائل التفصيلية.

(١) انظر: مقالة الشيخ صدر الوري المصباحي باسم "حاشية صدر الشريعة بعين التحقيق" في كتاب: "صدر الشريعة، حياته وخدماته (تعريفاً)" في صفحة 284.

تصنيفه الشهيرة "بهار شريعت" ومنهجه فيه:

ومن أشهر كتبه: "بهار شريعت" هذه الفتاوى العظيمة تحتوي على نحو أربعة مجلدات ضخمة، وهو كتابٌ معروفٌ بالأوردية في الفقه الحنفي، بدأ الشيخ بتأليفه عام 1334هـ / 1915م، وانتهى من تأليف الجزء السابع عشر في 1363هـ / 1943م، وكان يريد أن يكملها في عشرين جزءاً، ولكن العوائق الطبيعية منعتَه من ذلك، وقد أُضيفت إليه ثلاثة أجزاءٍ أُخرٍ فيما بعد، فأصبح الكتابُ 20 جزءاً، تضمُّها أربعة مجلداتٍ ضخمة، وهو كتابٌ قيِّمٌ مليءٌ بالنصوصِ القرآنيَّةِ والشواهدِ الحديثية، وزاخرٌ بالجزئياتِ الفقهيَّةِ، يستفيد منه الطلابُ والعلماءُ على سواء.

www.ziaetaiba.com

سمع الإمامُ أحمدُ رضا ستَّة أجزاءٍ منها حرفاً حرفاً، وقرَّظ بتقريظٍ جميلٍ، فهو يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، لا سيِّما على الشارِعِ المصطفى، ومقتفيه في المِشَارِعِ، أُولِي الطهارة

والصِّفَاءُ، فَقَدْ طَالَعَ الْفَقِيرُ - غَفَرَ لَهُ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ - هَذَا الرَّسَالَةَ الْمَرْسُومَةَ بِـ "بَهَارِ شَرِيعَتِ" تَصْنِيفٌ لَطِيفٌ لِأَخِي فِي اللَّهِ، ذِي الْمَجْدِ وَالْجَاهِ، وَالطَّبِيعِ السَّلِيمِ، وَالْفِكْرِ الْقَوِيمِ، وَالْفَضْلِ وَالْعُلَى، مَوْلَانَا أَبُو الْعُلَى الْمَوْلُوي الْحَكِيمِ أَمَّجِدَ عَلِي الْقَادِرِي الْبَرَكَاتِي الْأَعْظَمِي بِالْمَذْهَبِ وَالْمَشْرَبِ وَالسُّكْنَى - رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدَّارَيْنِ الْحُسْنَى -، وَقَدْ وَجَدْتُهُ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - مُشْتَمَلًا عَلَى الْمَسَائِلِ الصَّحِيحَةِ الرَّاجِحَةِ الْمُنَقَّحَةِ، وَكَانَتْ الْحَاجَةُ مَاسَّةً إِلَى مِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؛ لِيَجِدَ فِيهِ إِخْوَانُنَا الْعَامَّةُ مَسَائِلَ صَحِيحَةً، وَلَا يَمُدَّنْ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْكُتُبِ الْمَلْمُوعَةِ بِالضَّلَالَةِ وَالْأَغْلَاطِ، فَبَارِكْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي عَمْرِ الْمَصْنُوفِ، وَعِلْمِهِ وَفِيوَضِهِ....

كُتِبَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رِضَا فِي 12 شَعْبَانَ الْمُعْظَمِ 1337 هـ (1).
بِهَذِهِ السُّطُورِ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الْقِيَمَةَ الْعِلْمِيَّةَ لِهَذَا الْكِتَابِ، وَمَدَى إِفَادَتِهِ لِلخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، يَقُولُ الْبَرُوفِيسَرُ مَجِيدُ اللَّهِ الْقَادِرِي: "إِنَّ "بَهَارِ شَرِيعَتِ"، كِتَابٌ تَمَسُّ شَهْرَتُهُ الْآفَاقَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ دَائِرَةُ مَعَارِفِ الْفَقْهِ الْحَنْفِيِّ، نَالَ

(1) ينظر: تذكرة خلفاء أعلى حضرة، ص: 208 - 209.

بأجزائها السبعة عشر رواجاً عاماً، ولا يستفيد منه العامةُ
فحسب، بل مهّد الكتابُ سُبُلَ التسهيل للعلماء أيضاً" (١).

يحتوي هذا الكتاب المسائل الفقهية على المذهب الحنفي،
وعليها يعتمد في حل الاشكالات والمسائل الفقهية، وإنّ هذا
الكتاب أكثر مطالعةً في القارة الهندية يرجع إليها عامّة الناس
وخواصهم.

وكان منهجه فيها أنّه ألفها على الترتيب الفقهي،
ووضع للمسائل أبواباً، ومن عادته أنّه يذكر فيها أولاً الآيات
القرآنية التي تستخرج منها مسائل الباب، ثمّ يأتي بالأحاديث
الصريحة الواردة في تلك المسائل، ثمّ يأخذ في المسائل بالتفصيل
التام والتشريح التام، ويذكر المصادر والمراجع على نهاية كل
حديث ومسألة. www.ziaetaiba.com

ووصل عدد المصادر والمراجع الفقهية في "بهار شريعت"
أكثر من خمسين كتاباً، وها نحن نذكر عدد الآيات، والآحاديث،
والمسائل الفقهية التي ذكر الشيخ رحمه الله في كتابه مجملاً في
هذا الفهرس:

(١) ينظر: تذكرة خلفاء أعلى حضرة، ص: 208.

394	الآيات القرآنية
2224	الأحاديث النبوية الشريفة
43	كتب أحاديث المباركة
9993	المسائل الفقهية
أكثر من 50	كتب الفقهية
136	العقائد
14	كتب العقائد

وإذا أردنا أن نتعرف على هذا الجهد العظيم من قبل

الشيخ مقسمًا بأجزائها السبعة عشر فهو كما يلي:

العقائد	المسائل	الأحاديث	الآيات	عناوين	بهار شريعت
136	28	-	14	13	الجزء الأول
-	669	82	12	29	الجزء الثاني
-	843	279	59	15	الجزء الثالث
-	896	197	33	24	الجزء الرابع
-	560	229	22	25	الجزء الخامس
-	482	115	39	19	الجزء السادس
-	414	48	14	12	الجزء السابع

–	753	21	26	21	الجزء الثامن
–	739	118	44	32	الجزء التاسع
–	567	25	–	17	الجزء العاشر
–	772	101	15	21	الجزء الحادي عشر
–	654	40	12	15	الجزء الثاني عشر
–	594	5	7	31	الجزء الثالث عشر
–	541	24	6	16	الجزء الرابع عشر
–	656	85	11	25	الجزء الخامس عشر
–	528	814	64	50	الجزء السادس عشر
–	293	41	17	16	الجزء السابع عشر
(¹) 136	9993	2224	395	381	المجموع

ومن مميزات هذا الكتاب أيضًا أنَّ الشيخ يذكر دائماً
الراجح والمفتى به في المذهب، ويظهر من خلال هذا توقُّد ذهن
المصنِّف وبريق فكره وتبحُّر علمه وسعة اطلاعه على المسائل
الفقهية، كأنَّها نُصِبَ عينيه. وتبيِّنُ قوَّةَ تمييزه عند الترجيح

(١) قد كتب هذا التحقيق الشيخ قمر الحسن المصباحي في مقاله التي طبعت
في مجلة شهرية "الأشرفية" مباركفور، الهند، اكتوبر/ نوفمبر 1995م.

واستخراج الصّحيح من بين الأقول المختلفة وإيضاح المسألة بالدلائل القويّة الجليّة، فلذلك كلّما جرى قلمه السّباق في ميدان البحث والتحقيق لم يكذب يقف على شيءٍ حتّى أتى بما له وما عليه. ومن ميّزات هذا الكتاب أيضاً أنّ الشيخ وضع مجلداً خاصّاً لبيان العقائد وجعله جزءاً أولاً.

وسبب تصنيفه هذا الكتاب بلغة الأردوية أنّه لما كانت لغة أهل الهند وأستلتهم باللّغة الأردويّة، فأجاب عنها الإمام بلغة السّؤال نفسها؛ إذ هكذا كانت عادة العلماء. ولا شكّ أنّها موسوعةُ الفقه الإسلامي ودائرةُ العلوم والمعارف، وعندما يطالعها العلماء يتعجبون ويتحيرّون من بصيرة الشيخ الفقيه، ودقّة نظره وبحوثه العجيبة، وتحقيقاته المدهشة، وقد شغف كثيرٌ من علماء العالم بلباقته وعبقريّته في الفقه الإسلامي. (١)

(١) قد طبع هذا الكتاب عدة طبعات من لحظة تأليفه إلى يومنا هذا من القارة الهندية، والجدير بالذكر أنّ هذا الكتاب تُرجم إلى اللغة الإنجليزيّة وطبعه إدارة "تحقيقات إمام مصطفى رضا" في مدينة "درين" جنوب أفريقيا، فجزء الله مترجمها الشيخ آفتاب قاسم الرضوي النوري خير الجزء، النسخة المترجمة إلى اللغة الإنجليزيّة متوفرة على الرابط التالي:
<http://www.slideshare.net/kingabid/bahaar-e-shariat>

مُساهماته السياسية:

لم يكن الشيخ زعيماً من الزعماء السياسيين، ولكنه لم يؤثر حياةً مقيدةً في الأغلال، حابساً نفسه في الكهوف، وإنما أخذ بزمام المسلمين إلى الرُّشد والهداية، بين حينٍ وآخر حسب الضرورة المقتضاة. كما نرى يرتب سبعين سؤالاً للزعماء المسلمين، الذين كانوا يسوسون سياسة الاندماج ومحو الشخصية الإسلامية تطبيعاً للهندوسية، فرفض فكر التحالف وتقديم المؤدّة لهم في ضوء القرآن والسنة، وقد قدّمت هذه الأسئلة إلى الزعيم السياسي المسلم أبي الكلام آزاد (١)، فلم يستطع الإجابة عنها (٢).

(١) أبو الكلام آزاد، الزعيم الإسلامي الكبير (1888-1958م)، الذي أصّر على وحدة شبه القارة الهندية، بمسلميها وهندوسيينها، مختلفاً في ذلك مع زعماء مسلمين من أمثال: الإمام أحمد رضا الحنفي، ومحمد إقبال (الشاعر المشرق)، ومحمد علي جناح الملقب بالقائد الأعظم (الزعيم الذي صار يعرف فيما بعد بمؤسس دولة باكستان)، ولد آزاد -واسمه الحقيقي، محي الدين أحمد بن خير الدين- في مكة المكرمة في العام 1888م، من أم عربية، وأب هندي، انضم آزاد إلى حزب المؤتمر، الذي كان يتزعمه المهاتما غاندي، وكان ينتقد بشدة تقسيم الهند إلى كيان إسلامي مستقل، كما كان يميل إلى منهج وهابية.

(٢) ينظر: تذكرة خلفاء أعلى حضرة، ص: 207 - 208.

شَارَكَ فِي مَوْتَمِرٍ لِعُلَمَاءِ أَهْلِ السَّنَةِ فِي الْمُرَادْأَبَادِ فِي 19 / 20 /
شَعْبَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةِ 1358 هـ / 3 / 4 / أَيْتُوبَرِ 1939 م، وَفِي هَذَا
الْمَوْتَمِرِ تَمَّ تَأْسِيسُ "مَوْتَمِرِ الْعُلَمَاءِ"، الَّذِي تَحَوَّلَ فِيهَا بَعْدَ بِاسْمِ
"الْمَوْتَمِرِ السُّنِّيِّ لِعُمُومِ الْهِنْدِ" (١).

وَكَذَلِكَ شَارَكَ فِي الْمَوْتَمِرِ الَّذِي أُنْعِدَ فِي مَدِينَةِ "بَنَارَسِ" (٢)
عَامَ 1946 م، وَهُوَ الْمَوْتَمِرُ التَّارِيخِيُّ الَّذِي حَضَرَ فِيهِ خَمْسُ مِئَةِ

(١) يَنْظُرُ: تَذَكْرَةُ خَلْفَاءِ أَعْلَى حَضْرَةَ، ص: 208.
(٢) بَنَارَسُ أَوْ كَاشِي Banaras أو Kashi هِيَ مَدِينَةٌ تَارِيخِيَّةٌ تَقَعُ فِي وِلَايَةِ أُتْرُ
بَرْدِيشِ الْهِنْدِيَّةِ، Uttar Pradesh عَلَى ضَفَةِ الْيَمْنَى عَنِ نَهْرِ الْغَنْغَا، وَتَبْعَدُ
320 كِيلُومِتْرًا عَنِ لَكْنُؤِ عَاصِمَةِ وِلَايَةِ أُتْرُ بَرْدِيشِ جَنُوبًا وَشَرْقًا، وَهِيَ
وَاحِدَةٌ مِّنْ أَقْدَمِ الْمَدَنِ الْمَسْكُونَةِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ فِي الْعَالَمِ وَأَقْدَمُ عَلَى الْإِطْلَاقِ
فِي الْهِنْدِ، وَمَدِينَةٌ مُقَدَّسَةٌ لَدَى الْهِنْدُوسِ بِأَنَّ فِيهَا الْمَعَابِدَ الْكَثِيرَةَ، وَيَرْحَلُونَ
إِلَيْهَا أَكْثَرَ مِّنْ مِّلْيُونِ شَخْصٍ لِّزِيَارَةِ الْأَمْكَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ سَنَوِيًّا، وَمِنْ مَعَالِمِهَا
التَّارِيخِيَّةِ مَسْجِدُ الَّذِي بَنَاهُ إِمْرَاطُورُ أُورَنْكُزِيبِ عَالِمِكِيرِ الَّذِي سَمِيَ بِاسْمِهِ
الْفَتَاوَى الْعَالَمِكِيرِيَّةِ (الْهِنْدِيَّةِ) يَبْلُغُ عِدَدَ سَكَانِهَا 3، 138، 67 بِمَوْجِبِ
إِحْصَاءِ 2001 م. انْظُرْ: الْهِنْدُ الْقَدِيمَةُ حَضَارَاتِهَا وَدِيَانَاتِهَا، الْفَصْلُ الْأَوَّلُ
مَلَاحِظِ الْهِنْدِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْجُغْرَافِيَّةِ: ص 15؛ الدَّعْوَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَتَطَوُّرُهَا فِي شِبْهِ
الْقَارَةِ الْهِنْدِيَّةِ، الْبَابُ الْأَوَّلُ الْعِلَاقَاتُ الْهِنْدِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، الْفَصْلُ الْأَوَّلُ
التَّكْوِينُ الطَّبِيعِيُّ وَالْمَوْقِعُ الْجُغْرَافِيُّ: ص 30؛ الْمَوْقِعُ الرَّسْمِيُّ لِحُكُومَةِ الْهِنْدِ
؛ <http://www.uptourism.com/destination/varanasi/varanasi.htm>
وَالْمَوْقِعُ الرَّسْمِيُّ الْمَخْصَصُ لِمَدِينَةِ بَنَارَسِ <http://varanasi.nic.in/>

عالم، وعلى رأسهم الشيخ الفقيه أجد علي رحمهم الله تعالى أجمعين(١)، وقد وقف الشيخ في هذا المؤتمر مع الذين كانوا يطالبون بإنشاء دولة باكستان الإسلامية، وكان مخلصاً في نداءه، حتى نراه في كلمته المشهورة التي ألقاها في "بنارس" مطالباً بدولة تحكمها الشريعة الإسلامية الغراء، وتكون أنموذجاً رائعاً للخلافة الراشدة.

ومع أنه كان من مطالبى الدولة الباكستانية، لكنه لم يهاجر إليها شاعراً بمسؤوليته الكاملة تجاه الشعب المسلم الهندي.

هذه السياسة هي التي كانت الدافع الأساس لتحريك همته تجاه خدمة الشعب المسلم الهندي، ولهذا نراه أحياناً يجمع العلماء وعامة المسلمين فيخطب بينهم، ويجمع شملهم، ويسليهم، وينفخ فيهم روح القوة والأمل، وحيناً آخر يدافع عن حوزة الإسلام ضد الإنكليز، والهندوس، وأصحاب الهوى من الفرق الباطلة بالقلم واللسان.

(١) ينظر: تذكرة خلفاء أعلى حضرة، ص: 208.

مَسَاعِيهِ الْجَمِيلَةَ فِي رَدِّ الشَّرْكِ وَالْإِلْحَادِ:

إلى جانب اشتغاله بالتدريس لم يغفل عما كان يدور في البلاد الهنديّة من شركٍ وإلحادٍ، فقد سعى هو وأبناؤه التلامذة في محو الشَّرْكِ في المناطق المجاورة لبلدة "أجمير" التي تلهبت بشعل الشَّرْكِ والمعاصي، فتاب النَّاسُ عن الشَّرْكِ والبدعات والخرافات، والتقاليد الشَّرْكية، وأفلعوا عن المعاصي والذنوب، ورجعوا إلى الإسلام من جديد(١).

يكتب البروفيسر محمد أيوب القادري: "إنه بذل الشيخُ أجمد علي أثناء مكوثه في "أجمير" مساعيه الدّعوية المشكورة في المسلمين الجُدُدِ من "راج بُوت"، وقد ظهرت لمساعيه نتائج مفيدةٌ جداً"(٢).

وإلى جانب "أجمير" هناك بلادٌ أخرى قام فيها الشيخُ وتلامذته بحركاتٍ إصلاحيةٍ، منها: "جيفور"، و"جودفور"، و"لاذفون"، و"جتور"، وغيرها من البلاد الهنديّة(٣).

(١) ينظر: تذكرة خلفاء أعلى حضرة، ص: 205.

(٢) ينظر: تذكرة خلفاء أعلى حضرة، ص: 205.

(٣) ينظر: تذكرة خلفاء أعلى حضرة، ص: 205.

صِلَاتُهُ بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ رِضَا:

المؤسسة التعليمية "دار العلوم منظر إسلام" (١)، التي أسسها الإمام أحمد رضا، كانت بحاجة إلى أستاذ، فأشار أحد أصدقاء الإمام الشيخ المحدث العلامة وصي أحمد السورتي (٢)، أن يستدعي أحد تلامذته الشيخ أجد علي، فدعاه الإمام، فقبل دعوته، وجاء إلى "بريلي" مدرّساً.

هنا تسنى للشيخ أن يلاحظ شخصية الإمام البريلوي عن كثب، فإنه كان كتاباً مفتوحاً، فقرأه وتأثر به وبإيعه وانقطع إليه للأبد، يعترف من علومه، ويستفيد من تجاربه، وينور ذاته من فيوضه وبركاته وأنواره، ويحصل على إجازة وخلافة، ويتخطى مدارج الفضل والكمال، حتى غدا صدرًا للشريعة، ويدرأ للطريقة، جامعاً بين العلم والعمل.

(١) أقام الشيخ أحمد رضا الحنفي معهداً علمياً سمّاه "منظر الإسلام" في مدينة "بريلي" الهند، سنة 1322هـ / 1904م، وتولى إدارته بنفسه في البداية، ثم عين ابنه الأكبر مولانا محمد حامد رضا مديراً لهذه المدرسة، لأن الشيخ كان لا ينتهز فرصة كافية بسبب أعماله الدينية الهامة الأخرى، وأن عددًا كبيراً من الطلاب استفادوا منه من يوم تأسيسه إلى يومنا هذا.

(٢) قدمت ترجمته.

ومما يذكر أنّ الإمامَ البريّلوي رحمه الله هو الذي أفاض عليه بلقبٍ علميٍّ شهيرٍ غلب على اسمه وهو "صدر الشريعة"، وكان قد لُقِّبَ بالإمام بهذا اللقب نظراً إلى تفوّقه في الفقه الحنفي (١).

ومن ثمرات علاقاته بالإمام أحمد رضا أننا تلقينا ترجمةً دقيقةً للقرآن الكريم، "كنز الإيوان في ترجمة القرآن" (٢)، وذلك أنّ الفقيه أجد علي الأعظمي هو الذي ألح على الإمام أحمد رضا أن يكتب ترجمةً للقرآن الكريم باللُّغة الأوردية؛ ليتسنى فهم الكتاب الحكيم لعامة المسلمين، فاعتذر الإمام لضيق الوقت

(١) ينظر: "تذكرة علماء أهل السنة"، ص: 53.

(٢) كنز الإيوان في ترجمة القرآن، ترجم فيه معاني القرآن إلى اللغة الأوردية، وهو أشهر التراجم وأفضلها وأصحها وأكملها في شبه القارة الهندية، ونال قبولاً حتى لا يخلو بيت من بيوت شبه القارة الهندية إلا وفيه ترجمة المؤلف، نال عليها درجة الدكتوراه الدكتور مجيد الله القادري بعنوان «كنز الإيوان ترجمة القرآن» في جامعة كراتشي عام 1993 م، ونقل هذه الترجمة العلامة الدكتور السيد فريد الحق العضو السابق في مجلس الشعب الباكستاني (1432 هـ / 2011 م) إلى اللغة الإنكليزية وطبع في بريطانية مرات عديدة.

وكثرة الشُّغل، ولكنه حينما رأى منه الإلحاحَ قَبْلَ ذلك الطلَبِ وأعطاه وقتاً بين الظُّهرِ والقيلولةِ يوماً لِيُملَى عليه، فشدَّ الشَّيْخُ الفقيهُ مئزره، وكشف عن ساعدِ جدِّه، وبدأ يكتب ما يُملَى عليه الإمامُ بالصبرِ والمواظبةِ، حتَّى تمت الترجمةُ عام 1330هـ / 1911م، وسمَّيتُ بالاسمِ التاريخيِّ بحسابِ الجَمَلِ "كنز الإيمان في ترجمة القرآن" (١).

وفحوى القولِ أنَّه لو لا هذا الفقيهُ المُجدُّ لما خرجتْ هذه الترجمةُ إلى حيزِ الوجودِ، ولما تمكَّنَ مئاتُ الآلافِ من النَّاسِ من الاستفادةِ بمثلِ هذه الترجمةِ القيِّمةِ.

أولاد الشيخ الفقيه أجدد علي الأعظمي:

لا شك أن الأولاد قرة عين الإنسان ومصدر سعادته، بهم تحلو الحياة وتعقد الآمال، وقد رزق الله سبحانه وتعالى شيخنا أجدد علي الأعظمي بأحد عشر ولداً من الذكور الذين قروا عينه، والجدير بالذكر أن المسيرة العلمية والدعوية التي تكفلها رحمه الله تعالى لم تقف إلى يومنا هذا فقد تولاها وأحسن

(١) ينظر: "تذكرة خلفاء أعلى حضرة"، ص: 203.

- توليها ابناءه بمساعيهم الجميلة، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء،
ويطول في عمرهم، ويجعله ذخراً للإسلام والمسلمين
أمّا أسماء أولادهم:
- 1- حكيم شمس الهدى
 - 2- مولانا محمد يحيى (١)
 - 3- الشيخ العلامة عبد المصطفى الأزهري (٢)
 - 4- الشيخ المولانا عطاء المصطفى
 - 5- مولانا محمد أحمد

(١) قد انتقلا إلى رحمة الله حكيم شمس الهدى ومولانا يحيى في حياة الشيخ رحمه الله.
(٢) ولد الشيخ عبد المصطفى الأزهري في عام 1336هـ، وأخذ العلوم
البداية عن أبيه وعن مولانا احسان علي مظفر بوري وعن مولانا مفتي
امتياز أحمد، ثم سافر إلى الأزهر الشريف لتكميل الدراسة، ونال شهادة
الفراغ في عام 1937م، بايع على يد الإمام أحمد رضا الحنفي ونال الإجازة
للبعثة والإرشاد عن والده وعن مفتي الأعظم الهند وعن حجة الإسلام
حامد رضا خان، عُيِّن "شيخ الحديث" في "دار العلوم الأمجدية" بكراتشي
نظراً لموهبته في الحديث النبوي الشريف ومصطلحاته، وانتخب نواباً
لبرلمان باكستان، قضى الشيخ عبد المصطفى حياته في الدعوة والإرشاد
والتدريس والتصنيف إلى أن جاء أجله، فتوفى في مدينة كراتشي ودفن فيها.

6- الشيخ القاري رضاء المصطفى

7- الشيخ المحدث الكبير ضياء المصطفى (١)

8- الشيخ بهاء المصطفى

9- الشيخ فداء المصطفى (٢)

وفاته:

ارتحل هذا الشيخ إلى رحمة الله في ثاني ذي القعدة في سنة 1367 من الهجرة النبوية، السادس من شهر سبتمبر 1948 من الميلاد، ولقد صدَّق من قال: "موت العالمٍ موت العالم"، ولكن هذا المرتحل لم يكن عالماً فقط، بل كان عبقرى الإسلام في القارة الهندية، فترك فراغاً لا يملأ، ويستمرّ الفراغ إلى الآن، فكما ورد: "قبض العلم يكون بموت العلماء"، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) ولد الشيخ ضياء المصطفى في عام 1354هـ بمدينة "كوسي" الهند، درس على علماء الأجلاء منهم الشيخ شريف الحق الأجددي و الشيخ غلام آسي وعن حافظ الملة عبد العزيز، لُقّب بـ "المحدث الكبير" لأنه قد درس الحديث النبوي الشريف والعلوم الإسلامية عدّة سنوات، من أشهر مؤلفاته: "سيرة النبي صلى الله عليه وسلم". انظر: سوانح صدر الشريعة (ملقطاً وتعريباً): مولانا آل مصطفى المصباحي، مكتبة الرضوية كراتشي، 1997م، ص/ 125-126.

(٢) انظر: سوانح صدر الشريعة (ملقطاً وتعريباً): ص/ 125-126.

وما كانت وفاته إلا اثناء رحلته إلى البيت العتيق، وكان بعدما قام بزيارته الحرمين الشريفين في سفره الأول ازداد شوقاً وعشقاً، فلم يتمكن عن رحلته الثانية إلى الحريم النبوي على صاحبه الصلاة والتسليم، فشدَّ رحاله مع نجل شيخه الإمام أحمد رضا، العارف بالله الشيخ مصطفى رضا خان^(١)، وبلغ إلى بومبائي^(٢)، ولكن حان أجله فتوفي هنا وقت رحلة السفينة،

(١) الشَّيْخُ المَفْتِي الأَعْظَمُ فِي الهِنْدِ مصطفى رضا خان (1402 هـ)، ولد الأصغر للشيخ الإمام أحمد رضا الحنفي، رافق مع والده في السفر الثاني للحجاز وهو الذي جمع ورتب ملفوظات المؤلف سماه: "ملفوظات أعلى حضرت" ومن مؤلفاته أيضاً: "المكرمة النبوية في الفتاوى المصطفوية" و"الموت الأحمر" و"وقعات السنان" وغيرها. انظر: تذكرة علماء أهل سنت: ص 223-224؛ الإجازات المتينة التمهيد: ص 49 60؛ مقدمة ملفوظات أعلى حضرت: ص 37 وما بعدها.

(٢) بومبائي عاصمة ولاية ماهاراشترا (Maharashtra) في الهند، ومن أكبر المدن في العالم بمساحة 344 كم، وعدد سكان يتجاوز الـ 100،000، 12 نسمة. هي المدينة الأولى في الهند والمركز الاقتصادي والثقافي والتجاري للهند، تقع على الساحل الغربي للهند وفيها ميناء، خلال القرن التاسع عشر تميزت المدينة بالتنمية الاقتصادية والتعليمية وأصبح وجود قاعدة قوية لحركة استقلال الهند في أوائل القرن العشرين وعندما نالت الهند استقلالها في عام 1947 اتحدت المدينة مع الدولة. وفي عام 1960 تم إنشاء =

ففاز بالوصول إلى الملاء الأعلى، وذلك في ليلة السابع من ذي القعدة سنة 1367 هـ، وأتي بجنازته إلى مولده "غُوسِي"، حيث تم تجهيزه وتكفينه وتدفينه، وقد حضر مشهده عددٌ كثير، بينما أمَّ جنازته تلميذه الرَّشيد حافظ الملة والدين الشيخ المحدث عبد العزيز المرادآبادي (١).

وقد ذكر الشهودُ والعيانُ أنه حفر السَّيْلُ قبره، ففاحت منه رائحةٌ ذكية، لم يشم مثلها أهلُ البلدة، وانتشرت الرَّائحةُ في جميع أرجاء البلدة، وشَمَّها الجميعُ، وذلك لخدماته الجليلة في مجال الفقه والحديث النبوي الشريف.

تغمَّده الله تعالى برحمته بالرحمة والغفران، وجزاهم الله تعالى عنا وعن جميع المسلمين خيراً آمين بجاه النبي الأمين عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأكرم التسليم.
وصلَّى الله تعالى على خير خلقه ونور عرشه سيِّدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين!

= دولة جديدة في عاصمة ولاية ماهاراشترا، وفي نفس عام 1996 تم تغيير اسمها من بومباي إلى مومباي. انظر: ويكيبيديا
<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%88%D9%85%D8%A8%D8%A7%D9%8A>

(١) ينظر: تذكرة علماء أهل السنة، ص: 53.

المصادر والمراجع

القرآن المجيد

- الإجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة: الإمام أحمد رضا القادري الهندي (1340هـ)، لاهور باكستان، مؤسسة الرضا 2003م.
- أطلس الدول الإسلامي: الدكتور شوقي أبوخليل، دارالفكر دمشق، ط2، 1424 هـ/ 2003 م.
- الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (1396هـ) دارالعلم للملايين بيروت لبنان ط 15 2002 م.
- إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (1339 هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.
- تذكرة خلفاء أعلى حضرة.
- تذكرة علماء أهل السنة: لمولانا الشاه محمود أحمد القادري، 1992م، سني دار الإشاعت، فيصل آباد، الباكستان.

- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: أبو محمد عبد القادر القرشي الحنفي (775 هـ) مير محمد كتب خانه كراتشي باكستان.
- حياة الإمام أحمد رضا: محمد أسلم رضا، الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا، كراتشي باكستان، الطبعة الأولى 2006م.
- سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر.
- سوانح صدر الشريعة: مولانا آل مصطفى المصباحي، مكتبة الرضوية كراتشي، 1997م.
- صدر الشريعة، حياته وخدماته (تعريباً): فيضان المصطفى القادري المصباحي، ص/402، دائرة المعارف الأمجدية الهند، 1998م.
- مجلة شهرية "الأشرفية" مباركفور، الهند، أكتوبر/نوفمبر 1995م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (622 هـ) دار الفكر بيروت.
- ملفوظات أعلى حضرت: مصطفى رضا خان (1402 هـ).
- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: لعبد الحي الندوي (المتوفى سنة 1341 هـ)، طيب اكادمي، ملتان باكستان، 1992م.
- ويكيبيديا.

فَضَائِلُ الشَّيخِ القُطُبِ الأمامِ
ضياء الدين المَدِينِي



مكتبة دار الفکر والدراسات

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ



www.ziaetaiba.com